

عمدة القاري

الباب باللف وبهذا المقدار يستأنس به في وجه المطابقة والحسن هو البصري وأشار بقوله الخرقه الخامسة إلى أن الميت يكفن بخمسة أثواب لكن هذا في حق النساء وفي حق الرجال بثلاثة وهو كفن السنة في حقهما على ما عرف في موضعه .

قوله الفخذين والوركين منصوبان على المفعولية والفاعل هو الضمير الذي في يشد الرجاء إلى الغاسل بالقرينة الدالة عليه ويروى الفخذان والوركين مرفوعين لأنهما مفعولان نابا عن الفاعل ففي الأولى يشد على بناء المعلوم وفي الثانية على بناء المجهول قوله تحت الدرع بكسر الدال وهو القميص هنا وقال صاحب (التلويح) وهذا التعليق رواه وأخلى بعده بياضا وقال بعضهم وقد وصله ابن أبي شيبة نحوه قلت لم يبين وصله بمن وفي أي موضع وصله والظاهر أنه غير صحيح ثم قال وروى الجوزقي من طريق إبراهيم بن حبيب بن الشهيد عن هشام بن حسان عن حفصة عن أم عطية قالت فكفناها في خمسة أثواب وخرناها بما يخمر به الحي وهذا يصلح مستندا لكون كفن المرأة خمسة أثواب لأن قوله الخرقه الخامسة تستدعي الأربعة قبلة وهذا عين مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه .

1621 - حدثنا (أحمد) قال حدثنا (عبد الله بن وهب) قال أخبرنا (ابن جريج) أن (أيوب) أخبره قال سمعت (ابن سيرين) يقول جاءت أم عطية رضي الله تعالى عنها امرأة من الأنصار من اللاتي بايعن قدمت البصرة تبادر ابنا لها فلم تدركه فحدثننا قالت دخل علينا النبي ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فإذا فرغتن فأذني قالت فلما فرغنا ألقى إلينا حقوه فقال أشعرنها إياه ولم يزد على ذلك ولا أدري أي بناته وزعم الإشعار الففنها فيه وكذلك كان ابن سيرين يأمر بالمرأة أن تشعر ولا تؤزر .

مطابقته للترجمة في قوله وزعم الإشعار أالففنها فيه وفيه بيان كيفية الإشعار وهو اللف وصدر السند مثل صدر سند الحديث في الباب السابق لأن في كل منهما حدثنا أحمد قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا ابن جريج إلى هنا كلاهما سواء عن أحمد بن صالح على الخلاف عن عبد الله بن وهب المصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وهناك قال أيوب وسمعت حفصة بنت سيرين قال حدثنا أم عطية وهنا أن أيوب أخبره قال سمعت ابن سيرين يقول جاءت أم عطية امرأة الحديث .

ذكر معناه قوله امرأة من الأنصار مرفوع لأنه عطف بيان ولا يلزم في عطف البيان أن يكون من الأعلام والكنى وكلمة من في الموضعين بيانية ويجوز أن تكون الثانية للتبعيض قوله قدمت

